@ 580 @ رأيت ولكني أدلك على أمر إن فعلته فوقعوا به خذلوا ونصرت عليهم تعمد إلى نساء خبيثات فتجعل عليهم بالحلي والعطر ثم ترسلهن في عسكرهم فإن وقعوا بهن خذلوا ففعل ذلك فما تعرض لهن منهم إلا سفاؤهم فخذلوا فأخبر بذلك موسى فدعا عليه فنزع ا منه الإيمان وقال بعضهم إنما هو أمية بن أبي الصلت قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان وكان يخبر أن نبينا يبعث وقد أطال زمانه وكان يرى أن الوحي ينزل عليه لكثرة علمه فلما سمع بخروج النبي صلى ا عليه وسلم وقصته كفر حسدا له وكان النبي صلى ا عليه وسلم إذا سمع شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه فذلك قوله ! 2. ! 2

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بالآيات ويقال رفعناه في الآخرة بما علمناه من آياتنا ! 2 2 ! يعني أمية بن أبي الصلت أو بلعم بن باعوراء مال إلى الدنيا ورضي بها ! 2 2 ! يعني هوى نفسه ويقال عمل بهوى المرأة وترك رضى ا ويقال أخذ مسافل الأمور وترك معاليها ! 2 2 ! يقول مثل بلعم كمثل الكلب ! 2 2 ! يقول إن طردته يلهث ! 2 2 ! يعني وإن تركته فهو يلهث قال القتبي كل شيء يلهث من إعياء أو عطش ما خلا الكلب فإنه يلهث في حال الراحة والصحة والمرض فضرب ا تعالى به مثلا يعني كما أن الكلب إن طردته أو تركته يلهث فكذلك بلعم أو أمية بن أبي الصلت إن وعظته لم يتعظ وإن تركته لم يعقل وقال مجاهد يعني الكفار أن قرئ عليهم الكتاب لم يقبلوا وإن لم يقرأ عليهم لم يعملوا فهم أهل مكة ! 2 2 ! يعني ذلك صفة الذين جحدوا نبوة محمد صلى ا عليه وسلم والقرآن ! 2 2 ! يعني اقرأ عليهم القرآن ! 2 2 ! يعني لكي يتعظوا بأمثال القرآن ويؤمنوا به .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بئس مثل ! 2 2 ! يعني بئس مثل من كان مثل الكلب وإنما ضرب المثل بالكلب تقبيحا لمذهبهم ويقال ! 2 2 ! من ان صفتهم مثل بلعم وهو أهل مكة ! 2 2 ! فلم يؤمنوا بها مثل بلعم ! 2 2 ! يعني يضرون بأنفسهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من يهده ا لدينه فهو المهتدي من الضلالة ! 2 2 ! يعني ومن يضله عن دينه ويخذله ! 2 2 ! بالعقوبة $ سورة الأعراف 179 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خلقنا لجهنم كثيرا ! 2 2 ! فأن قيل قد قال في آية أخرى ! 2 2 ! الذاريات 56 فأخبر أنه